مختارات من حلي الزينة المعدنية المكتشفة في موقع الربذة الإسلامي
(دراسة تحليلية مقارنة)

الباحثة/ سندس عبد الله الزير

الرياض - المملكة العربية السعودية

الملخص

يقدم هذا البحث دراسة تحليلية مقارنة لأهم خصائص وتقنيات وسمات مختارات من معثورات موقع الربذة المعدنية، واكتشاف الاتجاهات الرئيسة لفنون صناعة تلك الحلي المعدنية والورش التي انتجتها، ومن ثم مقارنتها بمثيلاتها من نماذج بعض المواقع الإسلامية؛ من أجل التعرف إلى أوجه الشبه والاختلاف التي تربط بين المعثورات من حلي الزينة المعدنية لتلك البلدان وبين معثورات مدينة الربذة موضع الدراسة، ورصد التأثيرات المحلية والوافدة، والتفرقة بين القطع المعدنية المنتجة محليًا وتلك المستوردة، ومحاولة تحديد ملامح واضحة لتأثيرات فنون الحضارات المجاورة، كالساسانية والبيزنطية في الحضارة الإسلامية في عصرها المبكر.

ومن خلال الوصف والتصنيف تمكن البحث من التوصل إلى عدد من المعلومات التي أمده بفكرة تسهم في وضع تصور لدور وتأثير الفنون والحضارة الإسلامية المبكرة في معثورات مدينة الربذة المعدنية .

المقدمة

تقع مدينة الربذة الإسلامية غرب الجزيرة العربية إلى الجنوب الشرقي من المدينة المنورة، وتبعد عنها حوالي ٢٠٤كم، وهي على حافة جبال الحجاز الغربية على خط عرض٢٤- ٤٠ ْ، وخط طول ٤١- ٨١ ْ، ويبعد

عنها طريق القصيم - المدينة السريع شمالًا حوالي ٧٠ كلم، وإلى الجنوب منها بمسافة ١٥٠كلم مهد الذهب، معدن بني سليم قديمًا (الراشد، ١٤٠٥هـ/ ١٩٧٩م: ٢).

والربذة مدينة إسلامية ورد ذكرها في كثير من المصادر التاريخية، وكذلك في كتب التراجم، والمصادر الجغرافية التي ذكرت معلومات مختصرة عن الربذة بصفتها محطةً رئيسةً على طريق الحاج العراقي بين الكوفة ومكة المكرمة.

ولم يكن اختيار مدينة الربذة محطةً تجاريةً مهمّةً على درب التجارة والحجّ الكوفي، وحمًى للخيل والإبل، وليد الصدفة، بل يعود إلى معطيات توافرت في بيئة المنطقة، مثل طبيعة أرضها الحافظة لمياه الأمطار والسيول في مستودعات طبيعية لفترات طويلة، إضافة إلى الأودية التي تقع عليها مدينة الربذة، والتي تشكّل ممرّاتٍ مهمّةً لتجميع المياه، حيث تختزن لفترات طويلة، ولقد توافرت تقنيات الريّ المناسبة لذلك.

في مطلع القرن الرابع الهجري وقعت بين أهل الربذة وأهل ضرية حروب، فاستعان أهل ضرية بالقرامطة، الذين هاجموها سنة ٣١٩هـ/٩٣١م، وليس هذا فحسب، بل عاثوا فيها فسادًا من قتل وسلب، وهاجموا القوافل والقرى، فخربت بعد ذلك.

ويعتبر حمد الجاسر من أوائل الباحثين المحدثين الذين عرّفوا بالربذة من خلال كتب المتقدّمين، فقد أكّد بأن المكان المرسوم على الخرائط الجغرافية باسم: بركة أبي سليم هو موقع الربذة، وأيّده في ذلك محمد بن ناصر العبودي. ثم جاءت دراسات الجاسر موافقة للتحريات الأثرية في الربذة وباقي المواقع الأثرية المنتشرة على امتداد طريق الحج.

سُجِّلَ موقع الربذة ضمن مشروع المسح الأثري الشامل لدرب زبيدة، الذي تقوم به إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف (التعليم حاليًّا)، فنقّب فيه سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م قسمُ الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود، متمثلة بكلية السياحة والآثار (قسم الآثار)، فأجرت فرق التنقيب فيه حفرياتٍ أثريةً استمرت خمسة وعشرين موسمًا، كشفت عن تفاصيل

معمارية لمدينة إسلامية مبكّرة وعدد كبير من المعثورات الدقيقة المتنوّعة، مثل: الفخار، والخزف، والزجاج، والمعادن، والحجر، وأدوات الزينة، والحلي، وغيرها

ولقد وضع البحث عددًا من المعايير للوصول إلى نتائج دقيقة، لتمده من معلومات مهمة للمقارنة بين معثورات مدينة الربذة وبين ما عثر عليه من نماذج في مواقع إسلامية أخرى، فأغلبية القطع التي أنتجها الصانع في مدينة الربذة كانت باستخدام تقنيات الصب والطرق والبرم، وقد عالج سطوحها زخرفيًا بتقنيات عدة كالحز والحفر والنقش واستخدم في زخرفتها عناصر التصميم الأساسية، كالنقطة والخط والفراغ من خلال الزخارف الهندسية والنباتية والكتابية البسيطة غير المعقدة، والممثلة بالخط الكوفي غير المنقط، على عدد من الأختام ذات الاستخدام الشخصي.

وكان لابد للبحث عند استخدام المنهج المقارن من الاستعانة بالعدد القليل المنشور عن هذه الفنون المعدنية المنتجة خلال العصور الإسلامية المبكرة التي تغطيها، بالإضافة إلى النماذج والدراسات المتعلقة بهذه الفنون المُتشابهة، والتي استطاعت من خلالها أن تلمس نوعًا من الشبه بينها وبين النماذج المختارة من القطع الفنية الأخرى، وذلك بالبحث أولاً في عدد من المتاحف التي زارتها الباحثة.

بالإضافة إلى كتالوجات وقواميس الفنون وصور النماذج وأوصافها التي أمدتنا بها هذه المتاحف، سواء أكانت لتلك التي أنتجت في مواقع أخرى من الجزيرة العربية أو التي أنتجت في حضارات مجاورة، معاصرة للفترة الإسلامية المبكرة نفسها، لاستخلاص أكبر قدر من الفائدة، فمن متاحف بعض الدول العربية المجاورة مثل : قطر، والبحرين، والكويت، والعراق، بالإضافة إلى متحف الميتروبوليتان بنيويورك.

وذلك للتعرف إلى السمات الحضارية لمعثورات موقع الربذة الإسلامي من حلي الزينة المعدنية سواء تلك المنتجة محليًا أو المستوردة، ومن ثم يتعرض هذا الفصل لنماذج مختارة من القطع محل الدراسة، التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة، بقطع من مواقع أخرى.

ويهدف التحليل والمقارنة لمختارات من حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي، إلى ما يلي:

أ- الكشف عن الأساليب والسمات الفنية التي حملها الصانع لقطعه المنتجة من حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي.

ب- تقييم القطع المعدنية المصنوعة من حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي.

ج- المقارنة بين حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي وبين ما عثر عليه في مواقع إسلامية أخرى.

التحليل والمقارنة لحلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي:

من خلال استعراض مختارات من حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي، نجد أنها تتلخص في عدد من حلي الزينة المعدنية من أقراط وخواتم مرصعة وأساور وخلاخل ومشابك الشعر والحلقات النحاسية، وبعض السلاسل الدقيقة التي في الغالب كانت تستخدم كأساور، وكلاليب معدنية لتثبيت الملابس، وهذه القطع أغلبها محلية الصنع تقريبًا، فمن المتعارف عليه أن أدوات الزينة ومكملاتها تمثل أصحابها وثقافتهم وخلفياتهم الحضارية وهي قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض، ولقد عُثر عليها في كل من الحضارات القديمة والحديثة.

وكان الغرض الأساسي منها التزيين والتجمل، ويرتديها الرجال والنساء على حد سواء، ولكل جنس أدوات زينة خاصة به، وأحيانًا تكون أدوات الزينة مشتركة بين الجنسين، وهذه الأدوات ومكملاتها؛ تدل على ثراء صاحبها وتجميل صورته وهيئته الخارجية وتزيينها؛ ويقوم الصناع مهما كانت جنسياتهم بالعمل حسب أهواء أهل البلاد التي يعملون ويكسبون رزقهم منها. ولقد اهتم الرومان والبيزنطيون والساسانيون بالتجميل

والتجمل في الفنون التطبيقية كافة وامتزجت ثقافتهم وفنونهم بالعرب حيث اقتبسوا منهاما استهواهم، مع الاحتفاظ بروح الإسلام (الباشا، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م: ٢٥٤).

وفي الحضارة الإسلامية المبكرة عُثر على كثير من أدوات ومكملات الزينة الرائعة الجمال كالتي عُثر عليها ضمن معثورات موقع الربذة الإسلامي تحمل أحيانًا بعض الزخارف الهندسية البسيطة.

وهذه الحلي المعدنية ذات استخدام جمالي أغلبيتها صُنع بطريقة بسيطة وصُنعت من خامة النحاس والبرونز والذهب والفضة وتزود بمشابك أو محابس أو بسلك أو خيوط رفيعة حتى يمكن تعليقها، كما كان هناك بعض المشابك الرقيقة المختلفة المقاسات والأحجام، التي تثبت على مشابك الشعر أو تثبت على بعض الحلقات كزينة للملابس أو الأوشحة والعباءات سواء للرجال أو النساء أو كأساور، وكان يستخدم في زخرفتها طرق يدوية مختلفة، كالطرق والدق والسحب والجر والصب والبرم والتنعيم واللحام

أولاً: التحليل والمقارنة لحلي الأصابع "الخواتم" المعثورة في موقع الربذة الإسلامي:

حلي الأصابع ،وتسمى بالخواتم، ومفردها خاتم. وقد أمدتنا حضارات العالم القديم ورسوماته ومنحوتاته بأشكال مختلفة من الخواتم ومن مميزاتها أنها صغيرة الحجم، ويمكن لبسها في كل الأصابع. وللخواتم أنواع، منها المنقوش أو المرصع بالفصوص أو الأحجار الكريمة ومنها البسيط من دون فص (العلي، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م: ٣٨).

وستتطرق الباحثة ومن خلال المقارنة إلى مجموعة حلي الأصابع المعثورة في مواقع إسلامية مع مثيلاتها من حلي الأصابع المعثورة في

موقع الربذة الإسلامي من ناحية الأساليب الزخرفية المستخدمة في حلي الزينة المعدنية والتقنيات الصناعية فالخواتم المعثورة في مواقع العالم الإسلامي في هذه الفترة الإسلامية المبكرة موضوع الدراسة محملة بالخبرات وأساليب وسمات فنية قامت على أسس أصيلة وأساليب صناعية معروفة وسائدة في الجزيرة العربية منذ فترة ما قبل الإسلام. وكان هذا هو الهدف الرئيس من تنفيذ هذه الأساليب الزخرفية المتطورة يكمن في غاية أساسية وهي رفع القيمة المادية والجمالية للقطعة الزخرفية، ولقد عرف الصناع المسلمون هذه الخاصية وأعتبرها أحد المعايير التي تقوم عليها مجالات فنونهم.

وتنحصر العناصر الزخرفية في أربعة أنماط: الكتابية، والنباتية، والهندسية، والكائنات الحية. ويمكن أن تأتي هذه العناصر منفردة أو مجتمعة في قطعة واحدة دون تحديد مكان معين لعنصر دون آخر.

وأوضح البحث أنواعًا مختلفة من الزخارف عالج بها الصانع قطع الحلي المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي، وهي الزخارف النباتية والهندسية بالإضافة إلى الزخارف الكتابية التي رغم قلتها وبساطتها إلا أن لها أهميتها الفنية والحضارية الخاصة.

والتشابه كبير بين المعثورات المعدنية في موقع الربذة الإسلامي من حيث أساليب الصناعة مع ما أنتج في الحواضر الإسلامية في العراق وإيران، فليس من المستبعد أن تكون هذه القطع المعثورة مستوردة من تلك الحواضر أو أن بعضها قد أنتج في ورش موقع الربذة الإسلامي ذات الأسلوب الفني المشترك، وبوحي وتقليد لتلك المنتجات، بالإضافة إلى أن من الممكن أن يكون أحد أسباب هذا التشابه بين المعثورات من النماذج المختارة عائدًا إلى انتقال الصناع والحرفيين بين البلدان المفتوحة سعيًا وراء طلب العلم أو الرزق فضلاً عن عوامل الوحدة المعروفة في الفن الإسلامي، ومن المؤكد أن وجود مثل هذه المصنوعات المعدنية المتشابهة

لتلك الأنواع في الحواضر الإسلامية يدل على الصلات الحضارية القوية بين موقع الربذة وبين حواضر العالم الإسلامي، ومن المؤكد أن لطريق الحج الكوفي الدور الأهم في نقل هذه الصناعات وأساليبها وتقنياتها فهو المعبر الذي انتقلت من خلاله التأثيرات الحضارية في شتى المجالات.

وعند عمل البحث بين قطع الدراسة ومثيلاتها من قطع حلي المقارنة من الخواتم المعدنية على سبيل المثال لوحة رقم (٩-٤).

خاتم من الذهب رقم التسجيل المتحفي (١٩٨١,٢٣٢,٢) المحفوظ في فترينة العرض في متحف المتروبوليتان بنيويورك، من القرن (٥-٦هـ/ ١١-١٢م) وينسب إلى العصر الإسلامي المبكر (إيران) وهو خاتم من الذهب مرصع بحجر العقيق الأخضر، ومزين أعلى الخاتم بحبيبات كروية الشكل متدرجة على شكل مثلثات قطره ٣٤,١ ملم والخاتم منفذ بتقنية الصب.

ومن خلال المقارنة يلاحظ تشابهًا بين أسلوب الزخرفة والتقنية الصناعية المنتجة له نفسها المستخدمة في صياغة الخواتم في موقع الربذة الإسلامي مع لوحة رقم (٧-٦) من معثورات موقع الربذة الإسلامي.

والخاتم رقم (١٤-١) رقم التسجيل المتحفي (١٩٥,٥٢,٤) من القرن (٣-٤هـ/ ٩-١٠م)، وينسب إلى العصر الإسلامي المبكر (إيران) ويوجد في فترينة العرض في متحف المتروبوليتان – نيويورك وهو خاتم من الذهب يزينه فص من الياقوت، منفذ بتقنية الصب، قطره ١٧,٥ ملم ومن خلال المقارنة فإن هناك تشابهًا بين الخاتم وبين الخاتم رقم (٧-٦) من معثورات موقع الربذة الإسلامي من ناحية التقنية الصناعية وأسلوب الترصيع بالأحجار الكريمة.

وعلى سبيل المثال الخاتم رقم (٩-٢) رقم التسجيل المتحفي (١٩٣٨,٣٩,٤٠,١٢٤) من القرن (٣-٤هـ/ ٩-١٠م)، وينسب إلى

مجموعة الحلي المعدنية الإسلامية من العصر المبكر من نيسابور (إيران)، ويوجد في فترينة العرض المتحفي في متحف المتروبوليتان – نيويورك، وهو خاتم من المعدن قطره ٢٣,٨ ملم مصمت ولا يوجد على سطحه زخارف.

ويذكر أحد الباحثين أن الخاتم هو مقبض لصندوق خشبي؛ ولكن الدراسة ومن خلال المقارنة ترى أنه خاتم؛ لتطابقه مع خاتم من معثورات موقع الربذة الإسلامي (لوحة ٧-٨).

حيث التشابه من الناحية التقنية والصناعية المنتجة لتلك الخواتم وهي تقنية الصب.

ثانيًا: التحليل والمقارنة (لحلي ما فوق الملابس المعثورة في موقع الربذة الإسلامي):

من الحلي المستخدمة فوق الملابس في العصور الإسلامية المبكرة (١-٣هـ/ ٧-٩م) "الزنار" ويبدو أنها كانت على نوعين:

الأول: زنار يعقد بطرف الإزار بخيط من الإبريسيم يثبت به الإزار ويمنعه من التخلخل.

الثاني: زنار يشد في الطرة ويزين بالكتابات المختلفة (الفيروزآبادي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م: ٥١٤)، والزنار هو "الكلّاب" الذي كان يستعمله بعض نساء القرى والأرياف، للإزار الذي يراد تثبيته ومنعه من التخلخل، فإذا صح ذلك فربما كان يطلق أولاً على شريط من الإبريسيم أو القماش الذي يلف حول الرأس لتثبيت الفوطة (العلي، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م: ١٣٤).

وعند عمل المنهج المقارن للمعثورات المعدنية من حلي الزينة المعدنية "فوق الملابس" مع مثيلاتها في بعض المواقع الإسلامية الأخرى على

سبيل المثال (اللوحة (٩-٦)، الشكل (٩-٦))، التي عثر على كلّاب من ذهب "زنار" قوامه سلك ملويّ، ينتهي بخطاف حاد الرأس – يستعمل لربط أجزاء القماش بعضها ببعض ومؤرخ بالقرن (٣-٤هـ/ ٩-١٠م) ضمن مقتنيات المتحف العراقي - بغداد يحمل رقم التسجيل المتحفي (٤٥٧٧-ع) وعند عمل المقارنة مع معثورات الربذة من حلي الزينة "فوق الملابس" اللوحات والأشكال: (١٠-١)، (١٠-٢)، (١٠-٣)، (١٠-٤).

ومن خلال المقارنة أن الكلّاب يستخدم لربط أجزاء القماش بعضها ببعض.

وأما من ناحية تقنية الصنع وأسلوب الزخرفة؛ فقد تطابقت تلك الحلي ببساطة الصنع وخلوها من التفاصيل الزخرفية، وقد استخدمت تقنية البرم والطرق في صناعتها

ثالثًا: التحليل والمقارنة لحلي (الأنف "الزميم") من معثورات موقع الربذة الإسلامي:

الزميم: أشهر حلي الأنف الشائعة، ومنها الزمام ذو الخطاف أو الكلاب، وهو دائري يشبه خطاف الأقراط، ويتألف من حلقة ثلاثة أرباع دائرية تدخل في أعلى فتحة الأنف المثقوبة وتكون الحلقة عادة مرصعة بفص واحد من الياقوت ومنها المرصع بثلاثة فصوص صغيرة وتسمى هذه الحلية بالخرامة (العربي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م: ٢٧).

وعند عمل البحث المقارن لمعثورات حلي الأنف ومنها "الزميم" مع مثيلاتها في بعض المواقع الإسلامية الأخرى: على سبيل المثال اللوحة رقم (٩-٣) والشكل رقم (٩-٣)

رقم التسجيل المتحفي (١٩٣٩,٤٠,١٧٠,١٥٣) من القرن (٣-٤هـ/ ٩-١٠م) وهو زمام من الذهب يتوسطه حجر أسود، قطر الزمام ٦,٤ملم

وينسب إلى العصر الإسلامي المبكر في نيسابور (إيران) ويوجد في فترينة العرض في متحف المتروبوليتان – نيويورك.

ويظهر تشابهًا بين الزمام (٥-١) من معثورات حلي الزينة المعدنية في موقع الربذة الإسلامي والشكل (٩-٣) من مقتنيات متحف المتروبوليتان من ناحية أسلوب الصناعة والأسلوب التقني المتمثل في الترصيع بالأحجار الكريمة.

وعند عمل البحث المقارن لمختارات من حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي موضوع البحث مع نماذج مشابهة لها في مواقع أخرى إسلامية. لا بد من الاعتراف بصعوبة المقارنة؛ لقلة المعثورات التي تمثل هذه الفترة الإسلامية المبكرة، ولقد وجدت الدراسة تشابهًا كبيرًا في الشكل والوظيفة والأسلوب والتقنية والخامة بين عدد من هذه المعثورات، فمثلاً هناك اللوحة والشكل (٧-٦) وهي لخاتم، وهناك اللوحة والشكل (٧-٨) وهي لخاتم وهو غير مكتمل وطرفه الآخر مكسور، وهي مشابة تمامًا لنماذج أحدها عُثر عليه في موقع (نيسابور) الإسلامي في إيران، والمشار إليه باللوحة والشكل (٩-٢)، قطره (٢٣,٨ملم) والآخر عثر عليه في موقع (نيسابور) أيضًا، ويحمل رقم التسجيل المتحفي (١٩٥,٥٢,٤) وهو خاتم من الذهب يزينه فصل من الياقوت، بالإضافة إلى النموذج (٩-٤) وهو خاتم من الذهب قطره الخارجي ٣٤,١ملم.

وكذلك تبين تشابهًا بين نماذج محفوظة في متحف الفن الإسلامي في قطر مثل دورق من الذهب يحمل الرقم المتحفي (١٤٢,٢٠٠٣) والنموذج رقم (٩-٩) ويحمل رقم التسجيل المتحفي (١٣٩,٢٠٠٣,١)، وهو سوار من الذهب مرصع بحجر الفيروز، وخاتم من المعدن يحمل رقم التسجيل المتحفي (١٩٣٨,٣٩,٤٠) المحفوظ في متحف المتوبوليتان، وأغلب قطع حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي متشابهة من حيث الشكل والوظيفة والأساليب الصناعية والعناصر الزخرفية مع نظائرها

في حواضر العالم الإسلامي في العراق وإيران، والتي يعود تاريخها إلى القرنين (٢-٣هـ/ ٨-٩م)، وقد أمكن ترجيح التشابه بين هذه المعثورات نسبة إلى فترة زمنية محددة وأماكن عثور معروفة، اعتمادًا على الأساليب الصناعية والعناصر الزخرفية كما سبق ذكره.

ولهذا التشابه الكبير بين المعثورات المعدنية في الربذة من حيث أساليب الصناعة مع ما انتج في الحواضر الإسلامية في العراق وإيران، فليس من المستبعد أن تكون هذه القطع المعثورة مستوردة من تلك الحواضر، أو أن بعضها قد أنتج في ورش مدينة الربذة ذات الأسلوب الفني المشترك، وبوحي وتقليد لتلك المنتجات، بالإضافة إلى أن من الممكن أن يكون أحد أسباب هذا التشابه بين المعثورات والنماذج المختارة عائد إلى انتقال الصناع والحرفيين بين البلدان المفتوحة سعيًا وراء طلب العلم أو الرزق، فضلاً عن عوامل الوحدة المعروفة في الفن الإسلامي، ومن المؤكد أن وجود مثل هذه المصنوعات المعدنية المشابهة لتلك الأنواع في الحواضر الإسلامية ليدل على الصلات الحضارية القوية بين مدينة الربذة وبين حواضر العالم الإسلامي، ومن المؤكد أن لطريق الحج الكوفي الدور الأهم في نقل هذه الصناعات وأساليبها وتقنياتها فهو المعبر الذي انتقلت من خلاله التأثيرات الحضارية في شتى المجالات.

التوثيق الأثري لقطع المقارنة:

أولاً: الخواتم

اللوحة رقم (٩-١)

اللوحة رقم (٧-٦) من موقع الربذة الإسلامي

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-١):

المصدر: نيسابور (إيران).

رقم التسجيل: (٤، ٥٢، ١٩٥).

المقاسات: ق/ ١٧,٥ ملم.

النوع: ذهب.

الوظيفة: خاتم.

التأريخ: ق (٣-٤هـ/ ٩-١٠م).

رقم (اللوحة – الشكل): (٩-١)

مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف المتروبوليتان – نيويورك.

الوصف: خاتم من الذهب مرصع بفص من الياقوت ومنفذ بتقنية الصب.

وترى الباحثة تشابهًا بين هذه الحلية والشكل رقم (٧-٦) من معثورات موقع الربذة الإسلامي، وذلك من الناحية التقنية وأسلوب الصناعة (الصب والترصيع بالأحجار الكريمة).

اللوحة رقم (٧-١) من موقع الربذة الإسلامي

اللوحة رقم (٩-٤)

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-٤):

المصدر: نيسابور (إيران).

رقم التسجيل: (١٩٨١,٢٣٢,٢).

المقاسات: ق/ ٣٤,١ملم.

النوع: ذهب.

الوظيفة: خاتم.

التأريخ: ق (٥-٦هـ/ ١١-١٢م).

رقم اللوحة والشكل: (٩-٤).

مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف المتروبوليان – نيويورك.

الوصف: خاتم من الذهب مرصع بحجر العقيق الأخضر وأعلى الخاتم مزين بحبيبات كروية متدرجة ومنفذ بتقنية الصب.

وترى الباحثة تشابهًا بين هذه الحلية والشكل (٧-١) من الناحية التقنية الصناعية، وهي الصب والترصيع بالأحجار الكريمة.

اللوحة رقم (٣-٢) من موقع الربذة الإسلامي

اللوحة رقم (٩-٥)

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-٥):

المصدر: نيسابور (إيران).

رقم التسجيل المتحفي: (٤، ٣٢، ٥٢، ١٩٥٢).

المقاسات: ق/ ٥٧,٦ ملم.

النوع: ذهب.

الوظيفة: سوار.

التأريخ: ق (٥-٦هـ/ ١١-١٢م).

رقم اللوحة والشكل: (٩-٥).

مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف المتروبوليان – نيويورك.

الوصف: سوار من الذهب، مجدلة بطريقة متداخلة من ثلاث أسلاك، والسوار منفذ بتقنيات (سحب الأسلاك والبرم).

وترى الباحثة تشابهًا بين هذه الحلية والشكل (٣-٢) من قطع الدراسة من حيث تقنيات الصناعة، وهي (البرم وسحب الأسلاك).

اللوحة رقم (٧-٨) من موقع الربذة الإسلامي

اللوحة رقم (٩-٢)

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-٢):
المصدر: نيسابور (إيران).
رقم التسجيل: (١٢٤، ٤٠، ٣٩، ١٩٣٨).
المقاسات: ق/ ٢٣,٨ ملم.
النوع: معدن.
الوظيفة: خاتم.
التأريخ: ق (٣-٤هـ/ ٩-١٠م).
رقم اللوحة والشكل: (٩-٢).
مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف المتروبوليان – نيويورك.
الوصف: خاتم من المعدن مصمت ولا يوجد على سطحه زخارف.
وترى الباحثة تشابهًا بين هذه الحلية والشكل (٧-٨) من ضمن معثورات حلي الزينة المعدنية في موقع الربذة الإسلامي من الناحية التقنية والصناعية للحلية وهي (الصب).

التوثيق الأثري لقطع المقارنة:

الزمام:

اللوحة رقم (٥-١) من موقع الربذة الإسلا

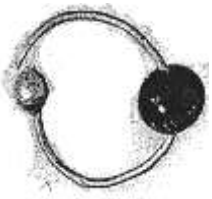

اللوحة رقم (٩-٣)

التوثيق الأثري لقطع المقارنة رقم (٩-٣):
المصدر: نيسابور (إيران).
رقم التسجيل: (١٥٣، ١٧٠، ٤٠، ١٩٣٨).
المقاسات: ق/ ٦,٤ملم.
النوع: ذهب.
الوظيفة: زمام.
التأريخ: ق (٣-٤هـ/ ٩-١٠م).
رقم اللوحة والشكل: (٩-٣).
مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف المتروبوليان – نيويورك.
الوصف: حلية للأنف، زمام من الذهب يتوسطه حجر أسود منفذ بتقنية برم الأسلاك والترصيع بالأحجار الكريمة.
وترى الباحثة تشابهًا بين هذه الحلية والشكل (٥-١) من ضمن معثورات موقع الربذة الإسلامي من ناحية التقنية الصناعية، وهي تقنية برم الأسلاك والترصيع بالأحجار الكريمة.

التوثيق الأثري لقطع المقارنة:

ثانيًا: الكلّاب (الزنار):

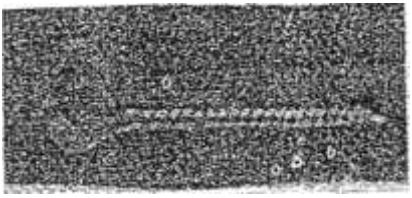

اللوحة رقم (٩-٦)

اللوحة رقم (١٠-١) من موقع الربذة الإسلامي

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-٦):

المصدر: المتحف العراقي – بغداد (العصر الإسلامي المبكر).

رقم التسجيل: (٤٥٧٧-ع).

المقاسات: ٦سم.

النوع: ذهب.

الوظيفة: زنار (كلّاب).

التأريخ: ق (٣-٤هـ/ ٩-١٠م).

رقم اللوحة والشكل: (٩-٦).

مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – المتحف العراقي – بغداد.

الوصف: كلّاب (زنار) من الذهب بسيط قوامه سلك ملويّ ينتهي بخطاف حاد الرأس يستعمل لربط أجزاء القماش، نفذ بتقنية برم الأسلاك.

وترى الباحثة تشابهًا بين هذه الحلية والشكل (١٠-١) من ضمن معثورات الربذة الإسلامي من ناحية التقنية الصناعية للحلية، وهي الدق والطرق.

التوثيق الأثري لقطع المقارنة:(حلي الأذن).

اللوحة رقم (٩-٧) قرطان من الذهب

التوثيق الأثري لقطع المقارنة رقم (٩-٧):
المصدر: دار الآثار – الكويت – الفترة الإسلامية المبكرة.
رقم التسجيل المتحفي:(LNS2260JA-B)
النوع: ذهب.
الوظيفة: أقراط.
التأريخ: ق (٣-٤هـ/ ٩-١٠م).
رقم اللوحة والشكل: (٩-٧).
مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – دار الآثار – الكويت.
الوصف: قرطان من الذهب، بشكل سلاسل متدلية من أعلى القرط، الذي ينتهي بخطاف معلق بشحمة الأذن، وتنتهي السلاسل بخمس كرات مسطحة ومثقوبة من الأعلى لتمسك بالسلاسل، ومنفذة بتقنية الأسلاك وعمل الكرات والحبوب، وترى الباحثة تشابهًا بين أسلوب الزخرفة بينها وبين الشكل (٧-١) ضمن معثورات موقع الربذة الإسلامي.

التوثيق الأثرى لقطع المقارنة:

اللوحة م (٩-٨)

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-٨):
المصدر: الفترة السلجوقية (إيران).
رقم التسجيل المتحفي: (JE, ١٤٢,٢٠٠٣).
النوع: ذهب.
الوظيفة: دورق عطر.
التأريخ: ق (١١-١٢م).
رقم اللوحة والشكل: (٩-٨).

مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف الفن الإسلامي – قطر.
الوصف: دورق عطر من الذهب منفذ بتقنية تشكيل الكرات والحبوب. ويتطابق أسلوب الزخرفة مع اللوحة رقم (٧-١) من معثورات موقع الربذة الإسلامي.

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (الأساور):

اللوحة رقم (٩-٩)

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-٩):

المصدر: الفترة الإسلامية المبكرة (متحف الفن الإسلامي – قطر).

رقم التسجيل المتحفي: (JE, ١٣٩ ،٢٠٠٣).

النوع: فيروز – ذهب.

الوظيفة: سوار.

التأريخ: ق (٣-٤هـ/ ٧-٩م).

رقم اللوحة والشكل: (٩-٩).

مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف الفن الإسلامي – قطر.

الوصف: سوار من الذهب.

يلتف حول الجر حبيبات كروية مرصع بحجر الفيروز الأسود منفذة بتقنية الصب وتصنيع الكرات والترصيع.

وترى الباحثة تشابهًا بين هذه الحلية والشكل (١-٧)، ضمن معثورات حلي الزينة المعثورة في موقع الربذة الإسلامي وذلك من خلال تطابق أسلوب التشكيل بالكرات والترصيع بالأحجار الكريمة.

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (المشابك

اللوحة رقم (٩-١٣)

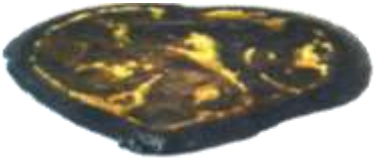

اللوحة رقم (١٠-٢)

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-١٣):
المصدر: نيسابور (إيران).
رقم التسجيل المتحفي: (١٦، ١٧، ١٩٨٢).
النوع: ذهب.
الوظيفة: حلية.
التأريخ: ق (١-٣هـ/ ٧-٩م).
رقم اللوحة والشكل: (٩-١٣).
مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف المتروبوليتان – نيويورك.
الوصف: حلية زخرفية ذهبية على شكل قلب، مزخرفة بزخارف بارزة، منفذة بتقنية الدق والطرق والتشكيل بالقالب.
وترى الباحثة تطابقًا بين هذه الحلية والشكل (١٠-٢)، ضمن معثورات حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي من ناحية أسلوب الزخرفة والتقنية الصناعية المتبعة في إنتاج تلك الحلية.

اللوحة رقم (١٠-٣)

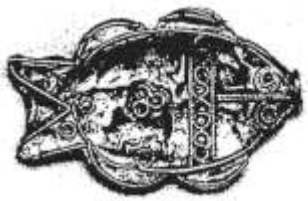

(١٤-٩)

التوثيق الأثري لقطع المقارنة (٩-١٤):
المصدر: نيسابور (إيران).
رقم التسجيل: (١٦، ١٧، ١٩٨٢).
النوع: ذهب.
الوظيفة: مشبك.
التأريخ: ق (١-٣هـ/ ٧-٩م).
رقم اللوحة والشكل: (٩-١٤).
مكان الحفظ: فترينة العرض المتحفي – متحف المتروبوليتان – نيويورك.
الوصف: حلية زخرفية من الذهب على هيئة سمكة، مزخرفة بزخارف بارزة، منفذة بتقنية الدق والطرق والتشكيل بالقالب.
وترى الباحثة تطابقًا بين هذه الحلية والشكل (١٠-٣) ضمن معثورات حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي من ناحية أسلوب الزخرفة البارز والتقنية الصناعية المتبعة في إنتاج تلك الحلية وهي (الدق والطرق)، ومن حيث التشابه في الشكل العام للحلية بشكل سمكة، وهذا العنصر الزخرفي كان معروفًا في الفترة الساسانية والبيزنطية قبل الإسلام.

اللوحة رقم (٩-١٠)

خاتم من البرونز ينسب إلى موقع نيسابور في إيران، ق (١-٣هـ/ ٧-٩م).

المصدر: (mari manuel, 1982 : 17 , 16)

اللوحة رقم (٩-١١)

خاتم من الذهب ينسب إلى موقع نيسابور في إيران، ق (١-٣هـ/ ٧-٩م).

المصدر: (mari manuel, 1982 : 17 , 16)

اللوحة رقم (٩-١٢)

خاتم من الفضة ينسب إلى موقع نيسابور في إيران، ق (١-٣هـ/ ٧-٩م).

المصدر: (mari manuel, 1982 : 17 , 16)

ملحق التفريغ الأثري والتوثيق لمختارات من حلي الزينة المعدنية المكتشفة في موقع الربذة الاسلامي الواردة في البحث:

اللوحة (٥-١)

الشكل (٥-١)

ز. ن. ذ

أولاً: التوثيق الأثري:

أ- المصـــــدر: موقع الربـذة الإسلامي.

ب- رقم التسجيل: R9-6

جـ- المقاسات: ق/ ١,٤ ملم

د- النوع: نحاس

هـ- الوظيفة: زمام

و- التأريخ: ق (١-٣هـ/ ٧-٩م)

ز- (رقم اللوحة -الشكل): (٥-١)

ح- حفرية عام: ١٤٠٧هـ

ط- مكان الحفظ: المتحف الأثري في كلية الســياحة والآثار - جامعة الملك سعود.

ثانياً: الوصف:

حلية زمام لتزيين الأنف من النحاس، ذو بدن غير موصل، بأعلاه خرزة بيضاء من عجينة، والحلية منفذة بتقنية الصب والبرم.

اللوحة (٧-١)

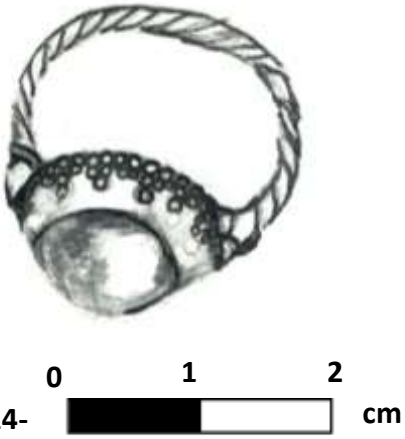

الشكل (٧-١)

ت. ذ. ذ

أولاً: التوثيق الأثري:

أ- المصـــدر: موقع الربذة الإسلامي.

ب- رقم التســجيل: R14-23

جـ- المقاسات: ق/ ٢سم

د- النوع: ذهب+ فيروز

هـ- الوظيفة: خاتم

و- التأريخ: ق (١-٣هـ/ ٧-٩م)

ز- (رقم اللوحة -الشكل): (٧-١)

ح- حفرية عام: ١٤١٢هـ

ط- مكـان الحفظ: المتحف الأثري في كلية الســياحة والآثار - جامعة الملك سعود.

ثانياً: الوصف:

حلية لتزيين الأصـــابع، خاتم من الذهب به فص من الفيروز، وحلقة الخاتم مبرومة حلزونية الشكل، يزين الخاتم من الجزء العلوي

حبيبات بارزة تشـــكل مثلثات، والخاتم متقن الصـــنع، ومنفذ بتقنيات الصب والبرم والترصيع والتشكيل بأنصاف الكرات والحبوب.

اللوحة (٧-٦)

الشكل (٧-٦)

ت. م. ذ

أ- المصـــدر: موقع الربذة الإسلامي.

ب- رقم التسـجيل: R10-27

جـــ- المقاسات: ق/ ١,٥ سم

د- النوع: معدن

هـ- الوظيفة: خاتم

و- التأريخ: ق (١-٣هـ/ ٧-٩م)

ز- (رقم اللوحة -الشكل): (٧-٦)

ح- حفرية عام: ١٤٠٨هـ

ط- مكـان الحفظ: المتحف الأثري في كلية الســـياحة والآثار - جامعة الملك سعود.

ثانياً: الوصف:

خاتم من المعدن ذو رأس مســـتدير، فيه تجويف وبداخله فص، والخاتم صـغير، يبدو أنه كان يستخدم للأطفال، والحلية متقنة الصـنع ومنفذة بتقنيات الصب والطرق والدق والترصيع.

اللوحة (٧-٨)

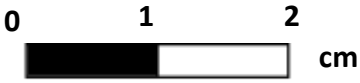

الشكل (٧-٨)

ت. ب. ذ

أولاً: التوثيق الأثري:

أ- المصـــــدر: موقع الربـذة الإسلامي.

ب- رقم التسجيل: R20-9

جـ- المقاسات: ق/ ١,٥ سم

د- النوع: برونز

هـ- الوظيفة: خاتم

و- التأريخ: ق (١-٣هـ/ ٧-٩م)

ز- (رقم اللوحة -الشكل): (٧-٨)

ح- حفرية عام ١٤١٨هـ

ط- مكان الحفظ: المتحف الأثري في كلية السـياحة والآثار - جامعة الملك سعود.

ثانياً: الوصف:

خاتم من البرونز مستدير، به كسر من أسفل، ليس به فص، ومكان الفص كتلة من المعدن نفســـه تقوم مقام الفص، والخاتم بحالة جيدة، ومنفذ بتقنيات الصهر والصب والطرق والدق.

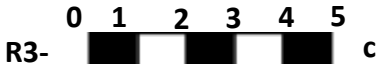

اللوحة (١٠-١)

الشكل (١٠-١)

م. ب. ذ

أولاً: التوثيق الأثري:

أ- المصـــــدر: موقع الربـذة **و- التأريخ:** ق (١-٣هـ/ ٧-٩م) الإسلامي.

ب- رقم التسجيل: R3-483 **ز- (رقم اللوحة -الشكل):** (١٠-١)

جـ- المقاسات: ط/ ٢٧ سم **ح- حفرية عام:** ١٤٠١هـ

د- النوع: نحاس أصفر **ط- مكان الحفظ:** المتحف الأثري في كلية السـياحة والآثار - جامعة الملك سعود.

هـ- الوظيفة: زنار

ثانياً: الوصف:

زنار نحاسي لتزيين الشعر، قوامه سلك ملوي ينتهي بخطاف حاد الرأس والحلية، لا يوجد على سـطحها زخارف، منفذة بتقنية الصـهر والصب والسحب.

اللوحة (١٠-٢)

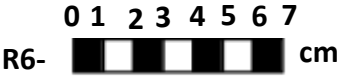

الشكل (١٠-٢)

م. ب. ذ

أولاً: التوثيق الأثري:

أ- المصـــدر: موقع الربذة **و- التأريخ:** ق (١-٣هـ/ ٧-٩م) الإسلامي.

ب- رقم التسجيل: R6-8 **ز- (رقم اللوحة - الشكل):** (١٠-٢)

جـــ- المقاسات: ق/ ١,٥ سم ، ض/ ١,٦ سم **ح- حفرية عام:** ١٤٠٢هـ

د- النوع: برونز **ط- مكان الحفظ:** المتحف الأثري في كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود.

هـ- الوظيفة: مشبك

ثانياً: الوصف:

حليـة تعلق على الملابس، من البرونز، ويظهر على الســطح نقوش غير واضــحة، وبها نتوء، بالإضــافة إلى نتوء آثار لحام، وهذا

دليل على أنها تثبت على قطعة أخرى كمشـــبك، أو ابرة أو ما شـــابه ذلك، وهي منفذة بتقنية الصب بالقالب.

النتائج:

من خلال التصنيف والمقارنة خرج البحث بالنتائج التالية :

١- وجدت هناك عوامل مشتركة بين الحلي محلية الصنع والأخرى الوافدة من أقطار العالم الإسلامي، تخضع للظروف التاريخية والحضارية نفسها، وأدت بدورها إلى تشابه في أساليب الصياغة.

٢- مرت قطع حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي بالمراحل الصناعية والزخرفية نفسها لدى مثيلاتها المعثورة في بعض المواقع الأثرية للفترة الزمنية المبكرة نفسها.

٣- استخدم الصائغ لحلي الزينة المعدنية زخارفَ ذات أسلوب بسيط وغير معقد، ولم تخرج عن العناصر النباتية والهندسية والكتابية البسيطة، نفسها لدى مثيلاتها المعثورة في بعض المواقع الأثرية للفترة الزمنية المبكرة

٤- وجود نوع من التطابق بين أنواع حلي الزينة المعدنية المكتشفة في موقع الربذة الإسلامي وبعض نظيراتها في الفترة الإسلامية المبكرة، في بعض المواقع الأثرية في الدول المجاورة.

٥- كانت لبعض الحلي (مثل الخاتم) وظائف أخرى إلى جانب كونها حليًّا، إذ استخدمت لختم الوثائق، وللدلالة على صاحبها، واقتصرت النقوش الكتابية على بعض الأختام الصغيرة، حيث نفذت بالخط الكوفي البسيط غير المنقوط.

٦- اقتصر الصائغ في مدينة الربذة الإسلامية حسب المعطيات المتوافرة للبحث على ثلاثة تقنيات بدائية وبسيطة في إنتاج حلي الزينة المعدنية، هي تقنيات الطَّرْق، والصَّبِّ بالقوالب، وبرم الأسلاك أو السحب والجر.

٧- أظهر البحث أن صياغة حلي الزينة المعدنية كانت معروفة عند العرب قبل الإسلام، ولما جاء الإسلام وأباح استخدام الحلي للمرأة تطورت تجارتها، ثم زاد الإقبال عليها تدريجيًا مع توسع الفتوحات الإسلامية، وقيام الدولتين الأموية والعباسية (القرن الأول– السادس الهجري/ السابع – الثالث عشر الميلادي).

٨- إن استخدام الحلي الزينة المعدنية، ومنها الحلي المصنوعة في موقع الربذة الإسلامية، والتحلي والتزين بها يعكس مظهرًا من مظاهر التمدن والتحضر الذي وصلت إليه الدولة العباسية في القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين.

٩- غياب أسماء وتوقيعات الصناع على حلي الزينة المعدنية المكتشفة في موقع الربذة الإسلامي.

١٠- يتضح من دراسة حلي الزينة المعدنية المكتشفة في موقع الربذة الإسلامي الاقتباس والتأثر بالأسلوب الساساني، ومع ذلك فقد كان لها شخصيتها المميزة، حيث الرصانة في الخطوط وجمال النسب.

١١- أدّت العناصر الكتابية على حلي الزينة المعدنية المكتشفة في موقع الربذة دورًا مهمًا وجماليًا, حيث تأتي الكتابات في الغالب في شكل الأدعية وعبارات التيمن والبركة لصاحبها.

١٢- ساعدت دراسة الزخارف الكتابية التي تزين الحلي المعدنية موضوع البحث إلى دراسة مراحل تطور الخط الكوفي الذي تحول من الكوفي البسيط إلى المورق توريقًا خفيفًا، ثم المزهر.

١٣- ظهر تنوع في الأساليب الصناعية في المصوغات المحلية المكتشفة في موقع الربذة الإسلامي بين الواقعية والتجريد.

١٤- تبدو أغلب حلي الزينة المعدنية المعثورة في موقع الربذة الإسلامي محلية السمة، حسب الورش التي أنتجتها.

المراجع:

١- الباشا، حسن، (١٣٨١ه): تطور الخط العربي في الإسلام"، مجلة منبر الإسلام، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، (١٣٧٥هـ): لسان العرب المحيط، إعداد: يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان.

٣- الجاسر، حمد بن محمد بن جاسر، (١٣٨٨هـ): "المعادن القديمة في بلاد العرب"، العرب، السنة الثانية، ج٩، منشورات دار اليمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤- حسن، زكي محمد، (١٤٠٠هـ) الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان.

٥- الراشد، سعد عبدالعزيز، (١٤١٩هـ) "برك المياه على طريق الحج من العراق إلى مكة ونظائرها في الأقطار الأخرى"، أطلال، ع٣، المملكة العربية السعودية.

٦- الراشد، سعد عبدالعزيز، (١٤٠١ه)تقرير موجز لنتائج الموسم الثالث لحفائر الربذة، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٧- الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد الحسني، (١٣٩٦هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإعلام، الكويت.

٨- السناني، رحمة عواد، (١٤٢٩هـ): حلي المرأة في الجزيرة العربية القديمة،مجلة الدارة، ع٤، س٣٤، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩- علي، جواد، (١٩٧١م): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٨، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

١٠- العبودي، محمد ناصر، (١٣٩٦هـ): الربذة، العرب، ع١١، ج٣-٤، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١١- العلي، زكية، (١٣٩٦ه): التزين والحلي في العصر العباسي، دار الحرية، بغداد.

١٢- غبان، علي إبراهيم، (١٤٢٢ه): شعيب المصانع: قرية تعدينية في منطقة المدينة المنورة (دراسة أثرية)، العصور، مج١٢، ج١، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٣- العنزي، جوزاء فلاح، (١٤٣٣ه): المعادن في موقع الربذة الإسلامي دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٤- القحطاني، دليّل مطلق، (١٤٢٠هـ): الحلي النسائية التقليدية بمنطقة عسير، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.
١٥- المريخي، سيف بن شاهين، (١٤٢٦ه): تجارة الجواهر والأحجار الكريمة وصياغتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجري/ التاسع والعاشر الميلاديين، مجلة جامعة قطر للأدب، جامعة قطر، ع٢٨، الدوحة ، قطر.

المراجع باللغة الإنجليزية :

1) Doe, Brian. Monuments of South Arabia. The Falcon Press, Italy, 1983.

2) Grabar, Oleg. Islamic Architecture and its Decoration A.D. 800-1500.London. 1967.

3) Grohmann, Adolf. Einfuhrung and Chrestomathie zur Arabischen Papyruskunde. 1955.

4) Gunter, Ann. Investigating artistic environments in the ancient near/ 4 east. Smithsonian institution, Washington, 1990

5) Edward William lane, an account of the manners and customs of the modern Egyptians Cairo, 2003.

6) Hammond, P., The Nabateans and Their History, Culture and Archaeology, Sweden, Paul Astroms Farlag, 1973.

7) Johnson, Paul. ART, A new History. New York, 2003.

8) Kozloff, Arielle P. Animals in Ancient Art from the Loe Mildenberg collection. Cleveland museum of art in cooperation with Indiana University. Ohio, 1981.

9) Maldonado, Basilio Pavon, el arte Hispano-Musalman en su Decoraction Floral, Madrid, 1990.